(٣٣) الدرس الثالث والثلاثون

المدرس : يا أحمد، هل تَفْتَحَنَّ النوافذ والبرد شديد ؟ لا تفتحنّها إلا النافذة وقال. الصغيرة... هلا تُنَظِّفُنَّ السبّورة يا إخوان. أريد أن أقول لكم شيئاً مهمّاً فٱسْتَمِعُنَّ إليّ. إنّ مِنْ أهَمِّ واجبات المسلم الدَّعْوةَ إلى الله. قال عز وجل :

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران / ١١٠].

وقال عزَّ مِنْ قائل :

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت / ٣٣].

فعلينا أن ندعو الناس إلى دين الله.

أحمد : وَالله لأدْعُوَنَّ الناسَ إلى دين الله في بلدي.

علي : والله لأنْشُرَنَّ الإسلامَ في بلدي.

حامد : وَالله لَنُحارِبَنَّ الشِّرْكَ والبِدْعَةَ في بلدنا.

زهير : وَالله لا نترُكُ الكفّارَ ينشرون دينهم في بلاد المسلمين.

وِلْيَمُ : وَالله لَسَوْفَ أُؤلِّفُ كتباً باللغة الإنكليزية لِشَرْحِ تَعالِيم الإسلام.

المدرس : بارك الله فيكم وَوَفَّقَكُمْ لما فيه خَيْرُ الإسلام والمسلمين. واعلموا أن الله

سُبْحَانَهُ وتَعَالَى عَلَّمَنا الطريقَة الصحيحة للدعوة إذْ قال :

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل / ١٢٥].

فعلينا أن نتَّبع هذه الطريقة.

علي : والله لَنُحِبُّك يا أستاذ فإنّك لَمُرَبٍّ عظيم. جزاك الله عَنّا أحسن الجزاء.

المدرس : اقرأ الآيات يا عبد الله.

عبد الله : (بعد الاستعاذة والبسملة)

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران / ١٦٩].

﴿ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ﴾ [الحج / ٤٠].

﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [الإسراء / ٢٣].

المدرس : اقرأ الحديث يا هشام.

هشام : عن البَرَاء بن عَازِب قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخَنْدَق ينقل التراب وهو يقول :

والله لولا الله ما ٱهْتَدَيْنَا ... ولا تَصدَّقنا ولا صَلَّيْنا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً علينا ... وثَبِّتْ الأقْدامَ إنْ لاقَيْنَا

والمشركون قد بَغَوْا علينا ... إذا أرادوا فِتْنَةً أَبَيْنا

(البخاري)

المدرس	:	اقرأ البيت يا وِلْيَم.
وِلْيَمُ	:	إذا رأيتَ نُيُوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً | فلا تَظُنَّنَّ أنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ

تمارين

١– (لا تَحْسَبَنَّ) هذه نونُ التوكيدِ الثَّقِيلةُ.

وللتوكيد نونٌ أخرى، هي نونُ التوكيدِ الخفيفةُ، نحو : فَأَنْزِلَنْ سكينةً علينا.

لا يؤكّد الفعل الماضي، ويؤكّد المضارع والأمر.

أحكام آخِرِ الفعل المؤكَّد بالنون :

أ

اِذْهَبْ	اِذْهَبَنَّ.	يُبْنَى آخِرُهُ على الفتح.
لا تَذْهَبْ	لا تَذْهَبَنَّ.	

تَذْهَبُ	تَذْهَبَنَّ.	
ب		
اِذْهَبُوا	اِذْهَبُنَّ.	تُحْذَفُ واو الجماعة لالْتِقاء السَّاكِنَيْنِ.
لا تَذْهَبُوا	لا تَذْهَبُنَّ.	فأَصْلُ اِذْهَبُنَّ (اِذْهَبُونَّ).
تَذْهَبُونَ	تَذْهَبُنَّ.	تُحْذَفُ نونُ الرفع لِتَوَالي الأمْثَالِ.
ج		
اِذْهَبِي	اِذْهَبِنَّ.	تُحْذَفُ ياءُ المخاطَبَةِ لالتقاء الساكِنَيْنِ.
لا تَذْهَبِي	لا تَذْهَبِنَّ.	فأصل اِذْهَبِنَّ (اِذْهَبِيْنَّ).
تَذْهَبِيْنَ	تَذْهَبِنَّ.	تُحذَفُ نونُ الرفعِ لِتَوالي الأمثالِ.
د		
اِذْهَبَا	اِذْهَبَانِّ.	لا تُحْذَفُ أَلِفُ الاثنينِ لالتقاء الساكنين، وتُكْسَرُ نون التوكيد
لا تَذْهَبَا	لا تَذْهَبَانِّ.	
تَذْهَبانِ	تَذْهَبَانِّ.	تحذف نونُ الرفعِ لتوالي الأمثالِ.
هـ		
اِذْهَبْنَ	اِذْهَبْنَانِّ.	تُزَادُ أَلِفٌ بين نونِ النسوة ونونِ التوكيدِ، وتُكْسَرُ نونُ التوكيدِ.
لا تَذْهَبْنَ	لا تَذْهَبْنَانِّ.	

	تَذْهَبْنَ	تَذْهَبْنَانِّ.	لا تُحْذَفُ نونُ النسوةِ لأنها الفاعلُ.
و			
	اِمْشِ	اِمْشِيَنَّ.	تُرَدُّ لامُ الفعلِ الناقصِ عندَ لحوق نونِ التوكيدِ.
	لا تَنْسَ	لا تَنْسَيَنَّ.	
	ادْعُ	ٱدْعُوَنَّ.	

أكّد الأفعال الآتية بنون التوكيد الثقيلة :

أُخْرُجْ	أُدْخُلُو	اِجْلِسِ	اِشْرَب	أُكْتُبْنَ	اِجْرِ	لا تَبْكِ
لا تَشْكُ	تَفْتَحُون	أَحْفَظ	تُسافِرَانِ	تَشْرَبِيْن	تَضْرِبْن	لا تَخْرُجُو

٢– مواضِعُ توكيد الفعل بالنون :

فعل الأمر : يجوز توكيده مطْلَقاً، نحو : أُخْرُجَنَّ.

الفعل المضارع :

١	يجوز توكيده إذا كان طَلَبِيّاً، نحو :
أ	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ [إبراهيم / ٤٢].

	ب	لِيَجْلِسَنَّ كلُّ واحدٍ في مَكانِه.
	ج	أتُسَافِرَنَّ وأنت مريض ؟
	د	هَلاّ تَجْتَهِدَنَّ فقد اقترب الامتحان.
٢	توكيده قريبٌ من الواجب إذا وقع بعد (إمَّا) الشَّرْطِيَّةِ (وهي **إِنْ** أُكِّدَتْ بـ **ما** الزائدة)، نحو :	
	﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا ﴾...	
٣	يَجِب توكيده إذا وقع جواباً للقَسَمِ، وذلك بثلاثة شروط :	
	أ	أن يكون مُثْبَتاً.
	ب	مُسْتَقْبلاً.
	ج	غيرَ مفصول عن لام الجوابِ بفاصلٍ، نحو :
		﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ [الأنبياء/ ٥٧].

ولا يجوز توكيده إذا فُقِدَ أحدُ هذه الشروط، نحو :

أ	والله لا أخرجُ.	لكونه مَنْفِيّاً.
ب	واللهِ لأُحِبُّك.	لكونه للحال.
ج	والله لإلَى المديرِ أَشْكوك.	لكونه مفصولاً من لام الجواب.

٣- استخرج من الدرس ما ورد فيه من أمثلة توكيد الفعل بالنون. واذكر ما وجب فيه التوكيد وما جاز.

٤- تمرين شفوي :

أ	يقول طالبٌ لآخر : لا تفعلْ كذا، فيردّ عليه قائلا : والله لأفعلنَّ كذا.
ب	ثم يقول : اِفْعَلْ كذا. ويرد عليه قائلا : والله لا أفعل كذا.

(مثال : لا تَجْلِسْ هنا / والله لأجلسنَّ هنا اِجْلِسْ هنا / والله لا أَجْلِسُ هنا).

٥- اجعل الفعل في كل جملة مما يأتي جوابا للقسم، وغيِّر ما يلزم :

١	أجتهد من الأسبوع القادم.
٢	لا أدخّن.
٣	نزورك غدا.
٤	أَكْرَهُ التَّنَابُزَ بالألقاب.
٥	أُعَلِّمُ أهلَ بلدي اللغةَ العربية بعد التَّخَرُّجِ.
٦	سوف أعطيك كتابا مفيدا.

٧	أظنّه صواباً.
٨	لا يغفر اللّه الشِّرْكَ.

٦- (أُفٍّ) اسمُ فعلٍ مضارعٌ بمعنى (أَتَضَجَّرُ).

٧- هات المضارع والأمر من الأفعال الآتية :

نَشَرَ	حَارَبَ	جَادَلَ	بَغَى	نَهَرَ

تأمل :

أ	(أُفٍّ) اسمُ فعلٍ مضارعٌ بمعنى (أَتَضَجَّرُ).
ب	﴿ **بَلْ أَحْيَاء** ﴾ أي **بَلْ هُمْ أَحْيَاءٌ**. إذا جاءت **بَلْ** قبل الجملة فهي حرفُ ابْتِدَاءٍ، وتفيد الإضراب. والإضرابُ إمَّا إبْطالِيّ كما في هذه الآية، وإمَّا انْتِقالِيّ كما في قولِ الله تعالى : ﴿ **بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا** ﴾ [الأعلى / ١٦].